THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

١. سورة الإخلاص هي:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾

وسميت سورة (الإخلاص) لأن موضوعها الله فقط، ولم تطرق أي موضوع آخر.

٢. وكانت سورة الإخلاص والشهادتان تحوي عقيدة المسلمين الأولى لأن سورة الإخلاص تصف ما يمكن أن يعرف عن الذات الإلهية، والشهادتان تنفي الشرك بالله تعالى.

٣. وهي السورة الوحيدة التي فيها اسم الله ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ واسمه تعالى ﴿أَحَدٌ﴾. ومعنى ﴿ٱلصَّمَدُ﴾: هو السند الذي يُقْصَد في جميع الأمور والحوائج. ومعنى ﴿أَحَدٌ﴾: هو المفرد الذي لا شبيه ولا عدل له ولا نظير وليس كمثله شيء. وروى أحمد والترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

٤. إن سورة الإخلاص تنفي جميع أنواع النقص. قال الفخر الرازي: «نفى الله تعالى عن ذاته أنواع الكثرة بقوله: ﴿أَحَدٌ﴾ ونفى النقص والمغلوبية بلفظ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾، ونفى المعلولية والعلية ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، ونفى الأضداد والأنداد بقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾».

٥. روى البخاري ومسلم أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال عنها: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

٦. وروى الدارمي أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ».

٧. وروى الطبراني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة».

٨. وروى ابن النجار أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة

Copyright © The Prince Ghazi Trust for Qur'anic Thought

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مكتوبة عشر مرات أوجب الله له رضوانه ومغفرته».

٩. وروى البيهقي أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عامًا ما اجتنبت خصال أربع: الدماء والأموال والفروج والأشربة».

١٠. وروى الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دَيْن».

١١. وروى الرافعي أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله».

١٢. وروى البخاري ومسلم أن رجلاً من الصحابة كان يقرأ في كل صلاة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال النبي ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

١٣. وروى البيهقي: أن جبريل قال لرسول الله ﷺ: «إن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه. قال: بم ذاك يا جبريل؟ قال: كان يكثر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائمًا وقاعدًا وماشيًا وآناء الليل والنهار استكثر منها فإنها نسبة ربكم». فإن الله سبحانه وتعالى أمر بتلاوتها بقوله في أولها (قل).

١٤. وروى الحافظ أبونعيم أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة».

١٥. وروى الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

١٦. وروى البخاري: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ».

١٧. وروى البزار أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت».

١٨. وروى الطبراني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران».

١٩. وروى القاسم بن سلام عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حفظ من مجلسه ذلك إلى مثله».

Copyright © The Prince Ghazi Trust for Qur'anic Thought. All rights reserved.